



مطابقة لفتاوى المرجع الديني
آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلّه

أجوبة المسائل الشرعية

قال الرسول الأعظم ﷺ : فاطمة أعز البرية علي

أمن الأسرة

في مولدها الميمون

أيتها الكريمت : عليكن أن تطالعن سيرة مولاتنا فاطمة الزهراء وسيدتنا زينب الكبرى عليها السلام لتعرفن تعاملهما مع الآخرين ، فمولاتنا الزهراء وسيدتنا زينب عليها السلام مع أنهما قد تعلمتا الخلق الرفيع من النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ومن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، لكنهما بذلتا الجهد أيضا في بناء نفسيهما ، وتحليتا بالأخلاق الحسنة والرفيعة ومنها الحلم عن الآخرين ، وإن وجدتن بعض النساء لا يعرفن شيئا من أحكام الإسلام ومبادئه فهذا لا يعني أنهن لسن أهلا لأن يكن مؤمنات إنما لم تقم لهن البيّنة.

كل ما تقمن به من نشاط وفعالية في سبيل خدمة أهل البيت عليهم السلام فهو يُدوّن في صحائف أعمالكن ثم تعرض على الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام فيدعو عليه السلام لكنّ كي تنلن مرضاة الله عز وجل . لذا ينبغي أن تسعين في تعليم قربياتكن أحكام الإسلام وأصوله وسيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين عليهم السلام.

محبّتك لأهل البيت عليهم السلام وإظهارها هو أمر حسن وفاضل ، ولكن نيل مقام القرب منهم يتطلب العمل بالإسلام والالتزام به ، وليس إظهار المحبة لهم فقط . وإن إظهار الإنسان محبته للإمام المعصوم عليه السلام _ مهما كان مستوى المحبة _ ليس دليلا قاطعا على محبة الإمام لذلك الشخص أو أنه يوجب محبة الإمام عليه السلام ، وهذا ما يؤكده القرآن الكريم والإمام عليه السلام ، بل إن الامتثال لسيرة الإمام والالتزام بها هو الذي يوجب محبة الإمام عليه السلام .

مع إطلالة الألفية الجديدة أزهرت الحرية بثمارها على العديد من بقاع العالم انطلاقاً من التغيير التاريخي الكبير الذي حدث في العراق ، رغم أن الشيعة ما زالوا يكابدون مرحلة الانعتاق من الاستبداد السياسي والديني في أكثر من بلد . وانفتحت عموم المجتمعات المسلمة على أزمت اجتماعية هي نتاج تراكمات أنظمة الاستبداد والتخلف ، وهي أزمت محورية ومركبة لا بد من قراءتها بإمعان ووضع الحلول الناجعة لها ، لا سيما وأن رصد مظاهر الانحراف ومخاطرها المستقبلية يحتاج الى عمل مؤسساتي متخصص ، وهو ما تفتقر إليه مجتمعاتنا .

ما يظهر في وسائل الإعلام الدينية في المجال التربوي عموماً دون المستوى المطلوب (كمّاً) كما أنه يتعد عن الحرفية ، في الوقت الذي تنطلق في الغرب مناهج جديدة في بناء الدولة (فكراً ومفاصل) انطلاقاً من (أمن الأسرة) . لما للأسرة من دور تأسيس في التنشئة العقدية والأخلاقية ، والتي من خلالها يكتسب الطفل القيم الإنسانية والسلوكيات الحميدة لينطلق بها الى محيطه المجتمعي . يقول الإمام الشيرازي الراحل تذت : " لا رب أنه لو وجدت في المجتمع هيئات للإصلاح وأفراد مصلحون وجمعيات خيرية لقللوا من المشكلات التي تفكك العائلة وتجلب دمار الأولاد وتنافر الأقرباء وأحياناً ينتهي إلى القتل والانتحار ."

فضيلة الحرية

ينبغي أن تكون الحرية إحدى سمات المؤمن فإن آدم لم يلد عبداً ولا أمة، وإن الناس كلهم أحرار"، بل إن الحرية بمفهومها العلوي تصل إلى درجة أن يقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «لست أرى أن أجبر أحداً على عمل يكرهه». وإن هذه الأولوية الإسلامية للحرية هي التي تجعل الحرية مسؤولية الجميع، حيث إن الجميع يريد حريته، يقول المرجع الشيرازي دام ظلّه: "في الإسلام: اعمل ما تشاء، فلك حرية العمل شريطة ألا تضر غيرك، فإن حرية الرأي في نظام الله وقانون الإسلام مقدسة. فالإسلام يريد أن يجعل الناس أحراراً".

إن من القصور أن يضيق الحديث عن (حرية المرأة) في إطار ظواهر أفعالها كنمط كلامها وملبسها لما للحرية من أبعاد قيمية تصل إلى أعماق العقل والوجدان والإرادة. وإن التضييق في مفهوم الحرية تشويه لها وتحجيم لمحوريتها في بناء الإنسان الصالح. فإن في الحرية خياراً للمرأة أن تكون (حرة) لتسمو في مراتب عفاف النفس وطهر الجسد والتفوق في الحياة، وخيار أن تكون (متحررة) من ضوابط أخلاقية - أكدتها أديان وأعراف - فتفقد بذلك أول ما تفقد حريتها وأنوئتها، فإن جمال الحرية فضيلة، وإن وهج الأنوثة طهر وأدب.

زيارة عاشوراء

س: أنا مداوم على قراءة زيارة عاشوراء يومياً، وفي هذه الزيارة توجد بعض الكلمات تقرأ بطريقتين (أو فيها جمل إضافية ولكن بحسب نسخة أخرى) كما هو موجود في مفاتيح الجنان، فهل أقرأها بدون الاحتمالات الأخرى أم مع الاحتمالات؟

ج: الأفضل قراءتها باحتمالاتها المذكورة في الزيارة.

البقاء على التقيد

س: من كان يقلد الأعلام قبل التكليف بحكم ارتباطه الاجتماعي أو العائلي، ثم قبل التكليف توفي الأعلام، هل يجب عليه البقاء على تقليده لقول الحي الأعلام بوجود البقاء على تقليد الميت إذا كان أعلم من الحي، ولم تحصل لديه شهادة خبروية بأن الحي أعلم من الميت؟

ج: يجوز له في فرض السؤال البقاء لكن بفتوى مجتهد حي جامع للشرائط يفتي بجواز البقاء، كما ويجوز له العدول إلى الأعلام الحي أيضاً.

الماء الراكد

س: أ: مقابل بيتنا ماء راكد ونجس، ومن يدخل بيتنا قد يصيبه شيء من ذلك الماء، فما هو حكم هذه المسألة؟

ب: وإذا كان الداخل من الضيوف هل يجب إخباره؟

ج: أ و ب: لا إشكال - في فرض

السؤال - ولو علم بنجاسة بدنه أو ثوبه لزم تطهيره للصلاة ونحوها، ولا يجب إخبار الضيف بذلك إلا مع العلم بنجاسة ما يريد الاستفادة منه فيما هو مشروط بالطهارة.

الإخبار عن النجاسة

س: ذهبت إلى بيت صديقتي، وابنتي نجست الفراش، هل يجب علي إخبار صاحبة المنزل، وكذلك لو كنت في الفندق أو أماكن أخرى عامة أو خاصة؟

ج: نعم في فرض السؤال.

جلد (سير) الساعة

س: أخي أهداني ساعة يدوية، (وسيرها) من الجلد، ولكن لا أدري أمن الجلد الطبيعي هو أم الصناعي، والساعة من صنع البلاد الأجنبية، فهل أحكم على (السير) بالطهارة؟

ج: يحكم بالطهارة - في فرض السؤال..

الدورة الشهرية

س: دورتي الشهرية لها وقت ثابت ولكن في الأيام الخمسة الأولى تكون مجرد نقط بسيطة، بلون بني وأسود، وعند عمل الاختبار ألاحظ دماً قليلاً ولكن لا يخرج، أما في اليوم السادس فينزل الدم بغزارة ولمدة خمسة أيام، فهل الخمسة الأولى حيض أم استحاضة؟ وما الحكم إذا اعتبرتها حيضاً ولا أعلم كم أخذت مني سنة أو أكثر، ماذا أعمل بالنسبة

للصلوات؟

ج: إذا كان الدم في الخمسة الأولى مستمراً ولو في الباطن - كما في مفروض السؤال - ولم يتجاوز المجموع عن عشرة أيام فالجميع حيض، وإن لم يكن كذلك فالحيض هو الخمسة الثانية، والخمسة الأولى استحاضة، ويجب على الفرض الثاني قضاء صلوات الأيام الخمسة لمدة سنة في فرض السؤال.

الاشتباه في القراءة

س: إذا كان المصلي يظن أن الواجب في ركعات الصلاة هو قراءة الحمد والسورة في كل الركعات ولم يكن يقرأ التسبيحات ما حكم صلواته السابقة؟

ج: لا تجب إعادة الصلوات - في فرض السؤال - ولكن يجب على الأحوط سجدة السهو مرتين عن كل صلاة.

الصلاة المخففة

س: مكلف في قضاء صلواته الواجبة، وفي قضائه عن الميت (الواجب) يصلي مخففاً، أي بدون السورة، والتسبيحات يقرؤها مرة واحدة وهكذا... ما حكم صلواته؟

ج: يجب قراءة سورة كاملة بعد الحمد، فإذا تركها جهلاً بالحكم، فلا يجب إعادة ما قضاه لنفسه، ولكن يجب عليه على الأحوط سجدة السهو مرتين عن كل صلاة، وأما الذي كان فيه أجيراً عن الميت فيجب إعادته.

الفتوى في الأولى

س: أتيت بالفتوى في الركعة الأولى سهواً، فهل تجب علي سجدة السهو أم لا؟

ج: الأحوط وجوباً الاتيان بسجدة السهو - في فرض السؤال -.

صوم الأطفال

س: عادة الأطفال في السنة الأولى من تكليفهم وصيامهم أنهم يأكلون أو يشربون في النهار، فهل يجب عليهم شيئاً من الكفارة أو القضاء؟

ج: إذا كان ذلك عن قصور كما في السنوات الأولى من البلوغ فيكفي القضاء وحده، وفدية التأخير، وهي مد من الطعام عن كل يوم، وإلا فإنه تجب الكفارة أيضاً، وهي أحد أمرين: ١- إما صيام شهرين متتابعين. ٢- أو إطعام ستين فقيراً، ويكفي أن يدفع لكل فقير مدّاً من الطعام، أي: (٧٥٠) غراماً من الأرز أو الحنطة أو الشعير أو خبزها أو دقيقتها.

اصطلاحات

س: ما المراد من هذه الاصطلاحات: (على الأقوى)، (على الأظهر)، (محل إشكال)؟

ج: المراد من «على الأقوى» أو «على الأظهر» هو الفتوى في المسألة، وأما المراد من «محل إشكال» هو عدم الفتوى والاحتياط في المسألة، وفي مورد الاحتياط الواجب يجوز للمقلد أن

في ٣ جمادى الآخرة

شهادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، رحلت إلى بارئها وعمرها ثمانى عشرة سنة وشهادتها في السنة الحادية عشرة للهجرة. يقول الإمام الشيرازي الراحل قدس سره: السيدة الزهراء (عليها السلام) هبة إلهية، وعطية ربانية للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومزيد نعمة وهي سر الإمامة، ومحور خلق الأئمة المعصومين (عليهم السلام) إذ إنها أنارت الحياة، وأقامت الدين الحق بأبنائها المعصومين (عليهم السلام) وبمواقفها التاريخية، وإن تعظيم مقام الزهراء (عليها السلام) تعظيم لمقام النبوة، وتعظيم للقيم الدينية التي أنزلها الله عز وجل.

التكرار.

التوكيل الكتابي

س: هل يجوز للفتاة أن توكل (كتابة) رجل الدين مثلاً أن يزوجه بالعقد الدائم من الشاب الفلاني (وكالة كتيبة وليست لفظية)؟

ج: تجوز الوكالة الكتيبة - في فرض السؤال -.

مصافحة أم الزوجة

س: هل تجوز مصافحة أم الزوجة؟ وإذا فرضنا أن أبا الزوجة تزوج أكثر من واحدة، فما حكم مصافحة غير أم الزوجة منهن؟

ج: تجوز مصافحة أم الزوجة، وأما مصافحة غيرها من نساء أب الزوجة فلا تجوز.

مسحوق الوجه

س: هل يجوز للمرأة أن تضع مسحوقاً وكريمياً لإخفاء الحبوب التي بوجهها، أم أن هذا يعدُّ من التبرج والزينة إذا رآها الأجنبي؟

ج: إن عدَّ عرفاً زينة وجب الستر وإلا فلا.

الدراسة في الجامعة

س: درستنا في الجامعة مختلطة (الشباب والفتيات)، وقد يتطلب الأمر أحياناً أن نعمل ضمن مجموعة، ما هو الحكم في هذه الحالة؟

ج: إذا كان ذلك مع مراعاة

يرجع إلى مجتهد جامع للشرائط له فتوى في ذلك المورد.

تخميس الهدايا

س: من كانت عندها هدايا وتريد أن تهديها، وقد مرَّ عليها سنة كاملة، فهل يجب عليها تخميس تلك الهدايا؟

ج: نعم - في فرض السؤال -.

من هي الناشز؟

س: متى تكون الزوجة ناشزاً في الشرع؟ أرجو بيان ذلك بالتفصيل؟

ج: للرجل على زوجته مع حسن معاشرته لها، وانفاقه عليها واجبان: ١- التمكين في الاستمتاع الواجب. ٢- الخروج بإذنه من الدار. فإذا لم تلتزم الزوجة بهما، بأن لم تمكن زوجها، أو خرجت بلا إذن منه (بدون ضرورة) كانت ناشزاً، وحكم الناشز: أنه لا نفقة لها حتى تلتزم بما عليها.

الزواج

س: إذا زنا الرجل بامرأة ثم عقد على ابنتها بعد ذلك، هل يصح عقده أو لا؟ علماً بأن الرجل بينه وبين زوجته أولاد، وهما متزوجان من عشر سنين، هل زواجهما باطل وينفصل عنها؟ أم أنه فقط فعل محرم وعقده صحيح؟

ج: - في مفروض السؤال - لا يكون الزواج باطلاً (على الأظهر)، ولا يجب الانفصال بينهما، وإنما قد فعل محرماً وارتكب قبيحاً شنيعاً، فعليه التوبة والاستغفار والعزم على عدم

في ٩ جمادى الآخرة

تزوج مولانا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام بسيدتنا آمنة بنت وهب عليها السلام التي حملت بخير الخلق وخاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم، ويجدر بالمؤمنين والمؤمنات تعظيم هذه الليلة المباركة بالعبادة والشكر لله رب العالمين.

قراءتها عشر مرات مفردة، وأيضاً قراءة (قل هو الله أحد) عشر مرات، فهل أقرأها هكذا أم أقرأ السورة كاملة عشر مرات؟

ج: تقرأ (يا رحمن يا رحمن) مزدوجة عشر مرات، وتقرأ «قل هو الله أحد» - لا السورة - عشر مرات.

الأجرة بسبب الاسم

س: افتتحت محلاً ولكن باسم شخص آخر لأسباب قانونية، ويشترط هذا الشخص أن أعطيه كل شهر مبلغاً محدداً بغض النظر عن ربح المحل، هل يجوز ذلك؟

ج: يجوز.

عمل المعقب

س: شخص عمله معقب معاملات، ولكنه (نصاب)، ويضحك على الناس، ويأخذ المال منهم، ولا يقوم بوظيفته المطلوبة منه، هل يحق لي أن أفضحه أمام الآخرين حتى (لا ينصب) عليهم ولا يسرقهم؟

ج: يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على جميع المكلفين وجوباً كفاً، عند حصول مخالفة للشرع الحنيف، ولكن لذلك شروطاً ذكرت في محلها. ويمكن مراجعة كتاب «المسائل الإسلامية» تحت عنوان «شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

الضوابط الشرعية ومنها الالتزام بكامل الحجاب، واجتناب مواطن الريبة، ودواعي الافتتان، والخلوة بالأجنبي، فيجوز.

نسيان النذر

س: من نسي النذر الذي نذره ما هو، فلا شيء عليه، ولكن إذا تذكره بعد فترة وجيزة أو بعد سنوات عديدة فما حكمه؟

ج: الأحوط استحباباً القضاء إن كان النذر موقتماً وفات وقته، وإن لم يكن موقتماً فإنه يجب الوفاء به متى ما أمكنه.

لعب الورق

س: ما حكم لعب الورق (الجنجفة) عبر الكمبيوتر، حيث إنها تعتبر عرفاً واحدة من الألعاب ووسائل الترفيه في الكمبيوتر؟ وهل الحكم نفسه ينطبق على باقي الألعاب المحرمة الحقيقية إذا ما لعبت عبر الكمبيوتر؟

ج: اللعب بكل آلات القمار (التي يتقامر بها عادة) حرام مطلقاً حتى بدون رهان، ولا فرق في الحرمة بين الكمبيوتر وغيره.

دعاء العشرات

س: في دعاء العشرات الذي يقرأ في عصر يوم الجمعة، توجد عبارات موهمة بالنسبة لي، فمثلاً يقول: تقرأ (يا رحمن يا رحمن) عشر مرات، فهل أقرأها مزدوجة عشر مرات أم المقصود

في ٢٠ جمادى الآخرة

ولدت السيدة الزهراء (عليها السلام) في مكة المكرمة، وقال فيها أبوها (عليها السلام): «إنما سميت ابنتي فاطمة، لأن الله فطمها وفطم من أحبها من النار». يقول آية الله السيد محمد رضا الشيرازي قدس سره: "لقد سعى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) إلى الفرز بين الحكومات الجائرة التي تدعي الإيمان بالإسلام ولا تتدين بأحكامه وبين الإسلام الذي هو دين العدل والحرية ومكارم الأخلاق، إلا أن موقف سيده نساء العالمين (عليهن السلام) في هذا المنحى له أهميته الرسالية الاستثنائية، حيث كان يحظى بأهمية مضاعفة لأنها هي التي بدأت بحل عقدة الخلط بين الدين وتصرفات الحكام الظلمة، فأنقذت الإسلام من خطر الزوال".

المرأتان العظيمتان!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أنتن أيتها الأخوات
عندكن قدوات حسنة عديدة،
وأفضلهن وأعلاهن مقاماً مولاتنا
فاطمة الزهراء وسيدتنا زينب
الكبرى (عليهما السلام). هاتان المرأتان
العظيمتان في تاريخ الإسلام وإن
عاشتا كعيشة باقي النساء لكنهما
خير أسوة للنساء كافة، في جميع
الجوانب والأبعاد. فمولاتنا الزهراء (عليها السلام)
خاضت مراحل الحياة وعاشت فتاة وشابة
وأماً وزوجة ومربية، وكانت أيضاً أمّاً لأبيها.
فاقرأن سيرتها لتعرفن كيف كان تعاملها (عليها السلام)
مع أمها مولاتنا خديجة الكبرى (عليها السلام)، ومع
أبيها مولانا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومع زوجها
مولانا الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام). كما أنها
كانت أمّاً للإمامين الحسن والحسين والسيدة
زينب الكبرى والسيدة أم كلثوم (عليهما السلام)،
فكيف كانت تعامل أبناءها؟ كل ذلك دروس
من السيرة العطرة لسيدة نساء العالمين (عليها السلام)،
ويتعين على كل امرأة أن تتخذها نماذج تطبقها
بمخاضها على حياتها، وطريقتها في العيش
والتعامل مع ميادين الحياة. فالمرأة التي لها
أب وأم وزوج وأخ وأقارب وأرحام عليها
أن تتعلم من مولاتنا فاطمة الزهراء ومولاتنا
زينب (عليهما السلام) كيف تتعامل معهن. وهذا العمل
هو أفضل سبيل لنيل القرب من مولانا الإمام
بقية الله (عليه السلام). وهذا ينطبق أيضاً على الرجل

اسعين كثيراً في تعلّم العقائد
الصحيحة والعمل بالواجبات
وتترك المحرمات والتحلي
بالإخلاق الحسنة كما أراد
الأئمة المعصومون (عليهم السلام)، وكن
من السابقات في ذلك حتى
تستطعن أيضاً أن تهدين
نظيراتكن.

وليس على المرأة فحسب، فالرجل والمرأة
وإن كانت الأحكام الشرعية الخاصة بهما
تختلف في بعض الموارد، ولكن في مقام
نيل القرب من الإمام لا فرق بينهما.

جاء في الحديث الشريف عن الإمام
الصادق (عليه السلام): "أكثر أهل الجنة من
المستضعفين النساء". وقد يقول قائل:
إن عدد النساء في الدنيا أكثر من عدد
الرجال، فمن الطبيعي أن يكون أكثر
أهل الجنة من النساء، ولكن الإمام
الصادق (عليه السلام) ولدفع مثل ذلك الاحتمال
يقول في تكملته لحديثه الشريف: «علم
الله (صلى الله عليه وآله) ضعفهن فرحمهن». بناء على
ذلك، فإن سبب كون أكثر أهل الجنة
من النساء هو أن الله (صلى الله عليه وآله) يعلم بأن
المرأة أضعف من الرجل في أبعاد مختلفة،
ولذلك فهو (صلى الله عليه وآله) يرحم النساء أكثر من
الرجال ويدخلهن الجنة قبل الرجال، ولذا
فالنساء ينلن مقام القرب من الإمام (صلى الله عليه وآله)
أسرع من الرجال. وقد جاء في الكثير
من الروايات الشريفة أن مولانا رسول
الله (صلى الله عليه وآله) والإمام أمير المؤمنين (عليهما السلام)
كانا في آخر لحظة من عمرهما الشريف
يوصيان بالمرأة كثيراً، فقد قال الإمام
أمير المؤمنين (عليه السلام) لما حضرته الوفاة في
وصيته إلى الإمام الحسن (عليه السلام): «الله الله
في النساء وما ملكت أيمانكم فإن آخر ما
تكلم به نبيكم أن قال أوصيكم بالضعيفين
من النساء...». وهذا يدل على أن مراعاة

**بمقتضى بعض الروايات
وعمل المعصومين، فإن
الله عز وجل قد سهل في
الأحكام على النساء أكثر
من الرجال، وهذا يعني أن
آلية نيل مقام القرب من
الإمام عليه السلام للنساء أسهل من
الرجال، فإذا كانت النسبة
المطلوبة من عمل الرجل
التي تمكنه أن ينال القرب من
الإمام هي ستون بالمائة مثلاً،
فإن نسبة المرأة هي أقل من
الستين.**

بل تحلّين بالحلم والصبر حتى يوجب هذا الخلق الرفيع لكن نيل القرب من الإمام، وتشملكن رعايته (عليه السلام)... ووصيتي لكن أنتن أيتها الأخوات هي أن تحاول كل واحدة منكن بقدر استطاعتها بأن تُسر مولاتنا الزهراء (عليهن السلام)، فعليكن أن تسعين في ترسيخ العقائد الصحيحة وتقويتها، وفي حث الفتيات على الالتزام بالأحكام والأخلاق الحسنة وجميع صفات الفضيلة، وحاولن تربية المزيد من الأخوات تربية سليمة وفق العقائد والأحكام والأخلاق الإسلامية التي يريدنا الإمام (عليه السلام). ولا شك أن كل من تسعى في هذا المجال ستنال محبة الإمام (عليه السلام) ورعايته بمقدار ما تبذله من طاقاتها وقدراتها وعلمها، وأما التي تقصّر وتهاون فإنها ستكون سبباً في تألم الإمام وأذاه. لذا يجدر بالأخوات أن يصممن تصميماً حقيقياً وأن يعاهدن الإمام على الالتزام بالعقائد والأحكام والأخلاق الحسنة الإسلامية، وأن يقمن بتشجيع نظيرتهن على الالتزام بتلك الأمور الثلاثة. والعهد مع الإمام (عليه السلام) هو بالقلب وليس باللسان، فالإمام يعلم بحالنا جميعاً كما جاء في توقيعه الشريف، حيث قال: «ولا يعزب عنا شيء من أخباركم». فاعلمن أن التزامكن بالأمور الثلاثة التي مر ذكرها هو الذي يمهد الطريق لتشرّفكن باللقاء بالإمام (عليه السلام).

حقوق المرأة لها مكانة وأهمية خاصة عند أهل البيت (عليهم السلام).

أنتن أيتها الأخوات إن تحلّيتن باللين في تعاملكن مع أزواجكن وأبنائكن وأرحامكن وغيرهم ولم تتشبّثن بما اتخذته مسبقاً من قرار أو فعل تجاه أي أحد، فإن هذه الأخلاق الحسنة ستوجب لكنّ رعاية أهل البيت ومحبتهم (عليهم السلام). والوصول إلى هذه المرتبة الراقية بحاجة إلى تصميم حقيقي وقوي. إن الحلم عن الآخرين هو من الأمور المهمة الأخرى التي تمكن المتحلي بها من نيل مقام القرب من الإمام (عليه السلام). الحلم والصبر في علم الأخلاق لهما معنى واحد مع فارق هو أن الصبر تحمل ما يتعرض له الإنسان من مشاكل خارجة عن إرادته كالذي يتعرض لحادثة اصطدام فيتضرر بدنه أو أحد أعضائه فيتألم ويتأذى جراء ذلك، فتحمله الأذى والألم يعد صبراً. أما إذا لاقى الإنسان تصرفاً سيئاً أو سمع كلاماً بذيئاً من زوجته أو أبيه أو أمه أو من أولاده أو من غيرهم فتحمله ولم يرد عليهم بمثل ما تعاملوا معه فصبره وتحمله هذا يسمى حلماً.

أيتها الأخوات حاولن أن تتأسين بمولاتنا الزهراء ومولاتنا زينب الكبرى (عليهن السلام) في تعاملكن مع من يسيء إليكن حتى وإن كان لديكن القدرة على الرد عليهم بالمثل، فلا تقمن بالرد بالمثل

قراءة في بشارات العهدين

إضاءة

❖ لما كانت المباهلة بين النبي الأكرم ﷺ ونصارى نجران، قال النصارى للعاقب (وكان صاحب رأي عندهم): "يا عبد المسيح! ما ترى؟" فقال: "والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً مُرْسَل، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم. والله ما باهل قوم نبياً فعاش كبيرهم ونبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن". وقد غدا ﷺ محتضناً الحسين ﷺ وأخذاً بيد الحسن ﷺ، وفاطمة ﷺ تمشي خلفه وعلي ﷺ خلفها، وهو يقول: «إذا دعوت فأمّنوا». فقال أسقف نجران: "يا معشر النصارى! إنني لأرى وجوهاً لو دعت الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تباهلوا فتهلكوا. ولا يبقى على وجه الأرض نصرائي إلى يوم القيامة"، فقالوا: "يا أبا القاسم رأينا أن لا نباهلك وأن نترك على دينك ونثبت على ديننا". ❖ جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله ﷺ قبل أن يُسلم، فقال: "يا رسول الله! ما اسم عليّ فيكم؟". فقال له النبي ﷺ: «عندنا الصديق الأكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، إننا لنجد في التوراة: محمد نبي الرحمة، وعلي مقيم الحجة».

❖ أما ما كانت المباهلة بين النبي الأكرم ﷺ ونصارى نجران، قال النصارى للعاقب (وكان صاحب رأي عندهم): "يا عبد المسيح! ما ترى؟" فقال: "والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً مُرْسَل، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم. والله ما باهل قوم نبياً فعاش كبيرهم ونبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن". وقد غدا ﷺ محتضناً الحسين ﷺ وأخذاً بيد الحسن ﷺ، وفاطمة ﷺ تمشي خلفه وعلي ﷺ خلفها، وهو يقول: «إذا دعوت فأمّنوا». فقال أسقف نجران: "يا معشر النصارى! إنني لأرى وجوهاً لو دعت الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تباهلوا فتهلكوا. ولا يبقى على وجه الأرض نصرائي إلى يوم القيامة"، فقالوا: "يا أبا القاسم رأينا أن لا نباهلك وأن نترك على دينك ونثبت على ديننا". ❖ جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله ﷺ قبل أن يُسلم، فقال: "يا رسول الله! ما اسم عليّ فيكم؟". فقال له النبي ﷺ: «عندنا الصديق الأكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، إننا لنجد في التوراة: محمد نبي الرحمة، وعلي مقيم الحجة».

مجيء ملكوت الله طيلة حياتهم. ولذا لم يكن النبي عيسى (عليه السلام) هو مؤسس ملكوت الله، ولكنه كان مُبشراً بها، ولذلك لم يكتب شيئاً، ولم يفوض أحداً بكتابة الإنجيل المقدس، الذي كان منقوشاً في عقله، وقد بلغ أتباعه الإنجيل الذي يعني "الأخبار الطيبة" فيما يتعلق بـ"مملكة الله" البارقليط "perkleitos".

نبأت ملكوتك

المقصود بملكوت السموات هو طريق النجاة والخلاص للبشرية قاطبة، ولذا يجب أن يكون متمثلاً بشريعة واضحة المعالم وشاملة لجميع ما يحتاجه الإنسان في حياته سواء على مستوى الفرد أو المجتمع بحيث تكون هذه الشريعة هي صراط الله المستقيم التي مَنْ تَمَسَّكَ بها نجا ومن ابتعد عنها ضلَّ وغوى، حيث لا يقبل الله (عز وجل) من أحد أن يعبده إلا عن طريق الشريعة الجديدة. وهذا لا ينطبق إلا على شريعة الإسلام التي بُعث بها محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) بعد عيسى المسيح (عليه السلام) بستة قرون تقريباً. يقول الله (عز وجل): ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. ومعلوم أن طريق النجاة هذا لم يكن متمثلاً بشريعة عيسى (عليه السلام) وإلا لما كان عيسى نفسه وحواريوه وتلاميذه قالوا: "قد اقترب ملكوت السموات"، بل كان عليهم أن يقولوا: "لقد ظهر ملكوت السموات الآن هو موجود فعلاً". كما أن عيسى (عليه السلام) كان يُعلم تلاميذه وأتباعه أن يقولوا في صلاتهم: "أبانا الذي في

السيد المسيح (عليه السلام) اهتماماً بالغاً بالتبشير بمجيء ملكوت الله، فلم يكتب بتكليف حواريه الاثني عشر للقيام بهذه المهمة، بل قام بانتخاب سبعين رجلاً من خيرة تلاميذه وقسمهم مجموعات مجموعات، وأمرهم بأن ينطلقوا ويبلغوا الناس بأن ملكوت الله قد اقترب موعد مجيئه، فقد قال لوقا في إنجيله: "وبعد ذلك عين السيد (المسيح) سبعين آخرين وأرسلهم اثنين اثنين أمام وجهه إلى كل مدينة وموضع، حيث كان هو مُزمعاً أن يأتي". [إنجيل لوقا ١٠ : ١١]. ثم أوصاهم (عليه السلام) قائلاً: "وأية مدينة دخلتموها وقبلوكم فكلوا مما يُقدّم لكم، واشفوا المرضى الذين فيها، وقولوا لهم: قد اقترب منكم ملكوت الله". [إنجيل لوقا ١٠ : ٩٨]. ومن الواضح كما جاء في الحلقة السابقة أن ملكوت الله هذا الذي يُبشّر به يحيى وعيسى (عليه السلام) لم يظهر في زمانهما، ولا في عهد الحواريين الاثني عشر ولا التلاميذ السبعين، لأنهم جميعاً - أي يحيى وعيسى والحواريين والتلاميذ - ما فتئوا يُبشرون بقرب

شرائع الله لا تختلف في
جوهرها وحقيقتها، وإن
اختلفت في صيغها وبعض
كيفياتها، فالأنبياء كلهم أخوة،
وإن تعددت أمهاتهم، واختلف
آباؤهم، فآدم ونوح وموسى
وعيسى ومحمد عليهم السلام إنما جاؤوا
من قبل إله واحد، وكانت
دعوتهم واحدة، وغايتهم
واحدة، وسلوكهم واحد، كل
يأمر بالخير، وينهى عن الشر،
وكل يدعو إلى الله الحق،
ويحث على العدل.

الإمام الشيرازي الراحل

يكن اليهود يفكرون بأن الشريعة تنتقل منهم إلى أبناء إسماعيل. ولكن عندما تمت هذه الحبة الصغيرة أصبحت أعظم وأشمل وأكبر شريعة ظهرت على الأرض، بحيث يأتي الناس أفواجا ليتفيموا تحت ظلالها ويتبركوا بها. كما قال لهم أيضاً: «أيضاً يشبه ملكوت السموات إنساناً تاجراً يطلب لآلى حسنة. فلما وجد لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن مضى وباع كل ما كان له واشترها». لمتى ١٣ : ٤٥ - ٤٦. وهذا يدل على أن الشريعة التي تمثل ملكوت السموات متى جاءت ستسوخ جميع الشرائع الأخرى، كما أن التاجر قد باع جميع الآلى التي شَبَّه بها عيسى عليه السلام لحواريه وتلاميذه. وقال عليه السلام: كذلك: «لذلك أقول لكم: إن ملكوت الله يُنزع منكم ويُعطى لأمة تعمل ثمارها». [إنجيل متى ٢١ : ٤٣]. فقول عيسى عليه السلام هذا يدل بوضوح على أن المقصود بعبارة ملكوت السموات هو الشريعة التي ستكون طريقاً للخلاص والنجاة وليس سعة انتشار وشيوع المسيحية في العالم كما يدعي البعض. وبذلك يتبين من كل ما تقدم أن ملكوت السموات الوارد ذكره في هذه البشارة يعني رسالة الإسلام الخاتمة لجميع الرسائل الإلهية السابقة والناسخة لها، ولذا كانت موضع اعتناء واهتمام جميع الأنبياء والمرسلين عليهم السلام الذين كانوا يعملون على تمهيد الطريق أمامها وتهيئة شعوبهم وأتباعهم لانتظارها واستقبالها والانضواء تحت لوائها حين مجيئها. يتبع.....

السموات. ليتقدّس اسمك، ليأت ملكوتك". [إنجيل متى ٦ : ٩]. فلو كان ملكوت السموات قد ظهر في عهد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وتحقق به لكان تعليمه هذا الدعاء لتلاميذه في صلاتهم لغواً وباطلاً، حيث لا معنى لقولهم وهم يدعون الله في صلواتهم "ليأت ملكوتك" وملكوته قد جاء. كما أن ملكوت السموات هذا (أي طريق النجاة) سيكون مفتوحاً أمام كل من يريد من بني البشر، ولن يكون مخصوصاً بقوم دون قوم أو بفئة دون فئة، ولا شك في أن الرسول الأعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم قد جاء بشريعة الإسلام لهداية الناس كافة دون أن يكون هناك فرق بين أبيضهم وأسودهم، عربيهم وعجميهم، بل إن جميع الناس سواسية في دين الإسلام الحنيف، إنما يتفاضلون بدرجة التقوى التي يبلغها كل واحد منهم.

شريعة الخلاص

ضرب عيسى بن مريم عليه السلام أمثلة كثيرة لتلاميذه وحواريه حول ملكوت السموات، ونذكر هنا أمثلة على سبيل المثال لا الحصر، فقد قال لهم: "يشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها إنسان وزرعها في حقله، وفي أصغر جميع البزور. ولكن متى نمت فهي أكبر البقول. وتصير شجرة حتى أن طيور السماء تأتي وتتأوى في أغصانها" [إنجيل متى ١٣ : ٣١ - ٣٢]. وكون حبة الخردل هذه أصغر البزور أي لم يكن أحد يحسب لها حساباً أو يعيرها أية أهمية وهذا وضع أحفاد إسماعيل عليه السلام من القبائل العربية أي لم

إرادة ما زالت تواجه التحديات

وقفه

كان تقي يواجه التحديات ويتعامل معها بواقعية، ويتجاوب مع متطلبات الحاضر وتطلعاته، ويستشرف المستقبل، ويستقرئ أحداثه، ويعمل قبل أن يدعو غيره إلى العمل، ويبادر ولو في وسط الصحراء وفي خضم الابتلاء والانكفاء، فكان له في كل محطة من محطات هجرته بنين، وكل بنين شيدته أثمر إنجازاً، وكل منجز له واجه تحديات منها ما انقشع في حينه أو بعد حين، ومنها ما تفجر اليوم من جديد، فهذا العراق، وهذه الشام، وتلك أفريقيا وقلبها بلاد النيل، ولا يخفى ما يجري في بلدان الخليج. ومن بين هذا وذاك إنجازات للشهيد الكبير يجب المحافظة عليها، وتداعيات لا بد من التعامل معها، وتحديات ينبغي الاستعداد لها، وكل هذا برسم المحققين بذكرى الفقيه المجاهد والمفكر الشهيد آية الله السيد حسن الحسيني الشيرازي تقي.

رجح (عليه السلام) كفة حرية الفرد إلى حيث تكون رسالته داخلية في مجال حرية الفرد (لا إكراه في الدين). وبين (تقي) أن الأمة المهزومة هي "أمة فاتها التفكير، فاندفعت بلا هدف ولا اتجاه، حيث إنها رأت الأمم المتحررة تندفع، ولم ترها تفكر، فحسبت أن عليها أن تندفع فحسب".

كان (تقي) يحب الشعر وقد ألهم قصائده جهراً بالحق أمام السلطان الجائر، وأشعلها بأدوات قرع مناهج التكفير والظلام. فكان يرى أن "الشعر منطلق الشيعي، طالما له نزيف ساخن" تفجر في رزية الخميس، وتدفق عند أعتاب باب بيت بنت النبي. فما زال نزيف دماء الولاء يتدفق هنا وهناك بسيارات مفخخة وأجساد انتحاريين ومرترقة ممالك التكفير والإرهاب ودول الاستبداد والفساد، وما زالت الدماء تصير وتتنفض وتثور وتنتصر.

كان (تقي) ينظر - بواقعية - إلى أزمات المسلمين التي تنعكس على عموم حياتهم، وربما على مدى التزامهم بأحكام الله (عليه السلام)، حيث إن وقوع الإنسان في مزالق الخطيئة قد لا يكون جحوداً منه لربوبيته (عليه السلام) ولا استكباراً عن عبوديته، وإنما بسبب إغواء الشيطان الذي يزل العبد ولو "بعد الحجّة والبرهان"، فكان يؤكد (تقي) في منهجه لهداية المذنبين على ضرورة استيعاب حجم ضغوطات الواقع على الإنسان لغرض قراءة أزمة المذنبين كما هي دون تحامل عليها أو تسطيح لها. وحيث إن الله (عليه السلام) قد كتب على نفسه الرحمة، وقد وسعت رحمته كل شيء، فإن الله (عليه السلام) يريد

كان (تقي) يرى أن الصراع أمر محتوم على الإنسان، سواء أكان صراع الإنسان مع نفسه أو صراعه مع قوى الشر والظلام، وأن لا بد للإنسان أن يكتوي بلهيب هذا الصراع حتى يظهر معدنه، فإما أن يحترق بناره فلا يكون أكثر من وقود ابتداءً ومآلاً. وإما أن يكون حراً في الدنيا سعيداً في الآخرة،

ولن يكون الإنسان سعيداً في أخراه إلا إذا كان حراً في دنياه، ولن يكون حراً في دنياه إلا إذا أدرك حقيقة إقرار النبي بما حكم به العقل وإقرار العقل بما حكم به النبي. يقول (تقي): أن "الإنسان لم يُخلق في هذا الكون للراحة، وغداً سوف نموت ونخلد إلى الراحة الأبدية، وأما اليوم فعمل، وعلينا أن نتغلب بوعينا وبمعرفتنا على كل الأشياء كي

تنتصر فينا تجربة الروح المدفونة في هذا الجسد على المادة".

كان (تقي) يرى أن الإنسان لن يكون صالحاً إلا ب(العلم والحرية) ف"عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد". "لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً"، فيقول (تقي): "وضع النبي الأكرم (عليه السلام) حرية الفرد ورسالته في كفتي ميزان، ثم



من مؤلفاته:

(موسوعة الكلمة ١٧ جزءاً)، (خواطري عن القرآن ٣ أجزاء)، (حديث رمضان)، (العمل الأدبي)، (الأدب الموجه)، (الاقتصاد الإسلامي)، (الشعائر الحسينية).

من بيانه في تأبين الشهيد الشيرازي:

إنا لله وإنا إليه راجعون، ورد في الحديث الشريف: "ما منا إلا مسموم أو مقتول". هكذا أولياء الله، فإنهم يجاهدون في سبيل الله، وعاقبة المجاهد: الموت بالسم أو بالقتل، والأخ العلامة الشهيد السيد حسن ليس أول الشهداء ولن يكون آخرهم، فهذه هي قافلة الذين يندرون أنفسهم لله وتكون عاقبة أمرهم الموت في سبيله، ولكن الشهادة عندنا فخر واعتزاز، فإن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة.

الإمام الشيرازي الراحل

العديد من المؤسسات الثقافية والخيرية في العراق وسوريا ولبنان وغيرها. إضافة إلى ما بذله في خدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في دول أفريقية. وكان من النماذج النادرة في الزهد والتقوى والورع. وقد استشهد (تت) بعد أن استقرت ثلاثون إطلاقاً في جسده الدامي بالأم السجون وهموم أمة مظلومة. ففي ١٦/ جمادى الآخرة/ ١٤٠٠هـ كان الشهيد الشيرازي (تت) يؤبن الشهيد الصدر (تت)، وكان المؤبن يؤبن نفسه قبل أن

تغدر به رصاصات بغي وطغيان في إحدى شوارع بيروت، وكأنه كان يجي ذكره قبل أن يكون ذكرى ويتوفاه الله شهيداً، فخاطب الحاضرين قائلاً: "علينا أن نفهم حقيقة الموت، وعلينا أن نفهم حقيقة الحياة، ثم نأتي لمحاسبة أنفسنا، هل نحن من الأحياء أم إننا من الأموات؟ أنتم جميعاً عندما اجتمعتم هنا، لماذا اجتمعتم، أي قوة جمعتمك هنا، هل أن ميتاً جمعكم هنا، أم أن إرادة حية قد جمعتمكم؟ الميت المدرج في الأكفان في بطن الأرض لا يستطيع أن يحرك الأحياء، لا بد أن الذي جمعنا في هذا المكان حي تتفاعل إرادته معنا، وتعمل معنا وفينا، تلك الإرادة الحية تقول لنا بأن فقيدنا ليس ميتاً، فإنه ما زال حياً له أثره بدليل أنه جمعنا في هذا المكان".

الخير للإنسان على كل حال (طائعاً كان أو أمناً)، فيقول (ع): ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾. وفي إحدى وصاياه يقول (ع): «يا أبا ذر! إن العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة». فقلت: "وكيف ذلك، بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟". قال: «يكون ذلك الذنب نصب عينيه تاباً منه، فاراً إلى الله (ع)، حتى يدخل الجنة». وهنا يبدد الشهيد الشيرازي فكرة أن هذا الحديث يبرر للإنسان أخطاه، حيث يقول (تت): "النبي (ص) هو الذي عاقب على الخطيئة، وهو (ص) بهذا الحديث يقدم علاجاً للمذنب، فيهبه من الأمل ما يتفوق على ضعفه". وقد أكد النبي (ص) على أهمية اللطف في الدعوة إلى الله (ع)، وقد تعامل (ص) مع المذنبين بكل لطف وحكمة، فقد روي أنه جيء إلى رسول الله (ص) برجل قد شرب خمراً، فلما أبصره أصحابه قالوا: "لعنه الله ما أكثر ما يؤتى به شارباً". فصاح الرسول (ص): «لا تلعنوه، فإنه يحب الله ورسوله». وهنا يقول (تت): "لقد فتح النبي الأكرم (ص) بصيرة الإنسان على حقيقة أنه مخلوق مكرم ومفضل عنده (ع)، وقد اتخذ (ص) من هذه القاعدة منطلقاً لدعوة الإنسان إلى كل ما يسمو بذاته".

قام الشهيد الشيرازي بتأسيس أول حوزة علمية في سوريا في جوار المرقد الشريف للسيدة الحوراء زينب (ع). وكان (قده) الأول في مد جسور التعاون مع الشيعة العلويين في سوريا ولبنان. وفي التعريف بهم باعتبارهم من شيعة أهل البيت (عليهم السلام). وأقام (تت)

هروب الفتيات

أكدت مؤسسات حكومية ومجتمعية وإعلامية أن هناك تزايداً في هروب الفتيات من بيوت الأهل، وفي أكثر من دولة، مبينة أن هذه المشكلة قاربت في مدن حد الظاهرة، وهي مؤشر خطير لوضع أسري بائس يحتاج الى قراءة وحل. حيث إن وسائل الإعلام المبتذل يثير في بعض الفتيات أزمة "جوع عاطفي" واهم يسير بالفتاة الى مستنقع الرذيلة، وما يساعد على تفاقم مشكلة هروب الفتيات الجهل التربوي والعنف الأسري، الأمر الذي يستدعي حماية هؤلاء الفتيات من أنفسهن ومن صديقات السوء ومن مفاتن الحياة وطرق الانحراف. وأيضاً لا بد من إيجاد مؤسسات تحمي الفتيات من قسوة بعض الأسر والتي تصل أحياناً إلى الإساءة الجسدية لهن من قبل أحد أفراد الأسرة خاصة في حالة وفاة أحد الأبوين وزواج الآخر.

مزالق الإنترنت

أكدت دراسة أكاديمية (بالأرقام) أن أعداداً متزايدة من المتزوجين يدخلون إلى شبكة الانترنت بدوافع غير أخلاقية، وأن الانترنت سيصبح أكثر الطرق شيوعاً للخيانة الزوجية، كما أبدت مراكز استشارات أن (غرف الدردشة) هي أول الأسباب التي تقف وراء انهيار العلاقات الزوجية، وأشار باحثون أن الأنشطة الجنسية المنحرفة على شبكة الانترنت هي

السبب الرئيسي في المشاكل الزوجية. ولذلك فإن المجتمع يحتاج الى أن يتفهم بشكل أفضل سبل تحذير الناس من الانزلاق وراء السلوكيات المنحرفة على الانترنت التي عادة ما تنتهي بالطلاق بين المتزوجين. وفي خضم تعدد التحديات الأخلاقية التي تواجه مجتمعاتنا وحيث يحتفل أتباع أهل البيت (عليه السلام)

بالمولد الميمون لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) ينبغي توجيه أنظار العوائل الكريمة الى ضرورة الاهتمام الأكبر بتربية البنات والحذر من أفخاخ واقع واهم، ومن تلك الأفخاخ (الإنترنت) الذي حوله شباب وفتيات من نافذة للتواصل والمعرفة الى وسيلة للابتذال، وقد سقطت في هذا المستنقع مَنْ سقطت! و"ما ظفر مَنْ ظفر به الإثم".

تزايد الطلاق

أكدت إحصائيات تزايداً مطرداً في نسب (الطلاق والتفريق) في المجتمعات المسلمة، الفقيرة والغنية على حد سواء، وقد تجاوزت في الفترة الأخيرة سقف الـ ٤٠٪، ووقوع حالة طلاق في بعض البلدان كل ست دقائق، وأن هذه النسب المرتفعة (خاصة الأزواج صغار السن وحديثي الزواج) تؤثر الى تصاعد في أعداد الأسر المعرضة

إذا اعتنينا اليوم بشبابنا وفتياتنا عناية خاصة، واهتمنا بهم اهتماماً مناسباً ولائقاً، من تربية صالحة، وهداية بحكمة، وإرشاد إلى الفضيلة والصواب، فإنه ينشأ فيهم القادة الأبرار، والأمناء المصلحون، وهذا الأمر بحاجة إلى همة كبيرة وشاملة من قبل كافة شرائح الأمة، لتعطي أحسن النتائج، وأطيب الثمار. ويلزم على الجميع، الاهتمام التام بالشباب والشابات، لينشئوا جيلاً صالحاً، ويبنوا حضارة المستقبل على أسس الفضيلة والتقوى، والرفاه والخير، والعدل والقسط.

المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

للتفكك والتي تخلف وراءها الأطفال المشردين أو الذين يعملون بمهن لا تتلاءم مع أعمارهم. وأن تزايد نسب الطلاق والتفريق يعود الى (العامل الاقتصادي) بشكل أكبر، ففي حالة زيادة دخل الرجل يبادر إلى الزواج بأخرى، وتطالب الزوجة الأولى بالتفريق. وهناك أسر تتفكك نتيجة انعدام الدخل وعدم قدرة الزوج على إعالة أسرته فيطلق زوجته. ويؤكد باحثون أن الازدياد المطرد في عدد الأسر المنهارة نتيجة الطلاق يؤدي إلى ازدياد أعداد الأطفال المتسربين من المدارس لعدم قدرة الأم على إعالتهم وعدم وجود قوانين في معظم دول المسلمين لكفالتهم، وإذا ما وجدت فإنها لا تشمل سوى نسبة محدودة جداً من المطلقات والأرامل بالإضافة إلى ضعف المخصصات، مما يؤدي إلى ظواهر اجتماعية خطيرة كانتشار الأمية والتسول والانحراف.